وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

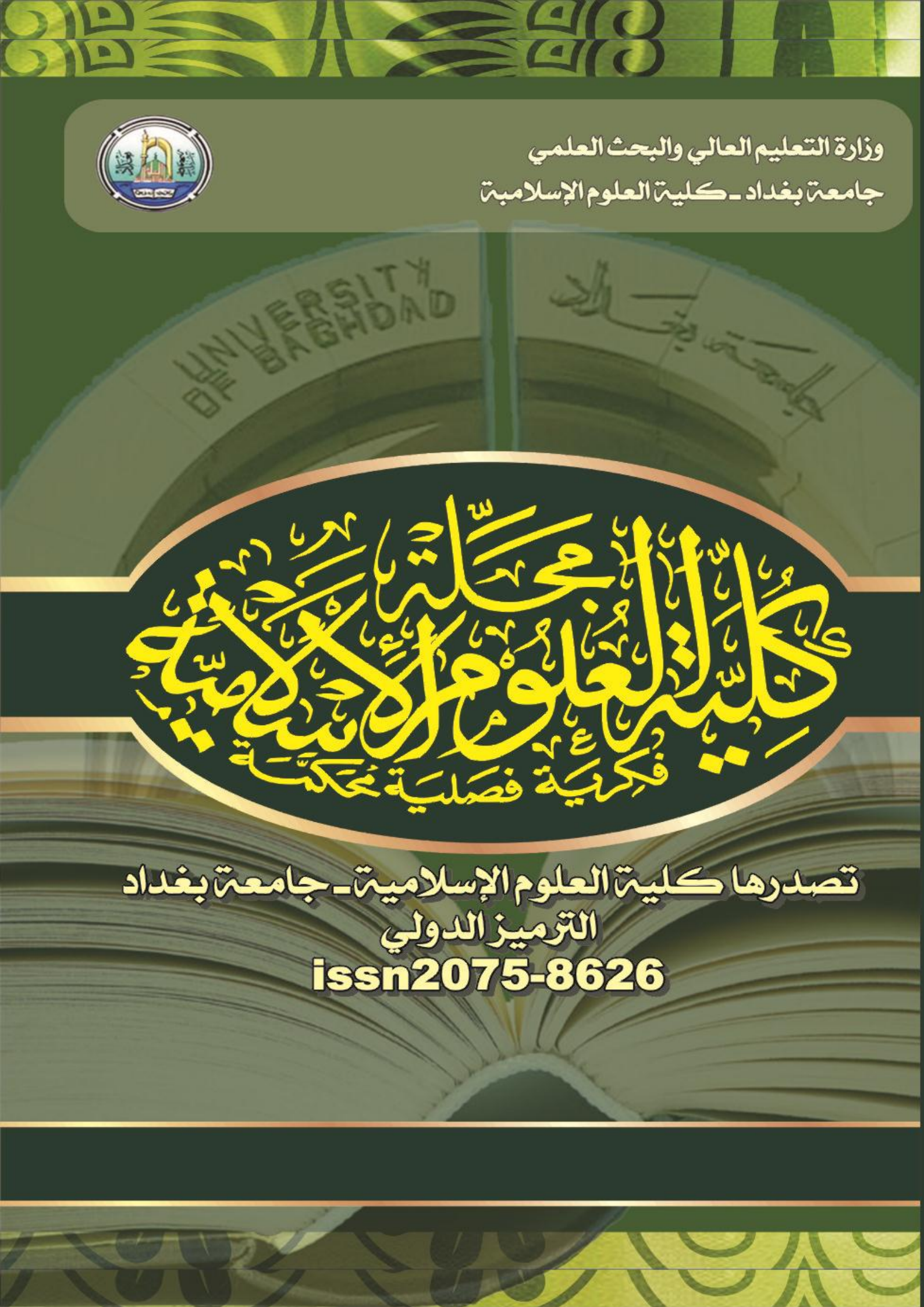

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٤٥)

﴿ الجـــزء الاول ﴾

٢٠جمادي الآخر ١٤٣٧هـ / ٣٠ اذار ٢٠١٦م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ فهرس الموضوعات﴾

(الجـــزء الاول)

❁ كلمة العدد ..... ص ﴿١٢-١٣﴾

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اشكالية فهم مسألة "ما أغفله عنك شيئاً" عند سيبويه	الاستاذ الدكتور محمد جواد محمد سعيد الطريحي الاستاذة سارة كاظم عبد الرضا	١٤ -٢٦
خصائص الخطاب اللغوي في القرآن الكريم	أ.م. د بلال عبد الستار مشحن	٢٧-٤٨
الدلالة الصوتية للتماثل الصامتي في صيغة (يتفعّل) في القرآن الكريم	أ. م. د. أشواق محمد إسماعيل النجّار	٤٩-١٠٨
أثر التعبير القرآنيّ في الصورة الشعريّة في الشعر المشرقي في القرن الثامن الهجري	أ.م.د . إسراء خليل فياض الجبوري م. م. أحمد عبد الله عذيّب	١٠٩-١٣٨
الدّلالة البيانيّة لـ (إنْ) و (إذا) الشّرطيّتين في سورة المائدة	أ.م.د. نافع سلمان جاسم	١٣٩-١٥٩
السياق وأثرُهُ في تَخَيُّر المفردة القرآنية دراسة تطبيقيةٌ في بعضِ آيات التكرارِ	ا. م. د. محمد فرج توفيق	١٦٠-١٨٩
احكام تغير قيمة النقود واثارها	د. احمد عبد الله اسماعيل الهاشمي	١٩٠-٢١٩
أحاديث العقل والتفكر كما جاءت في السُّنة النبوية وأثرها في السلوك الإنساني	الدكتور محمد صفاء جاسم	٢٢٠-٢٦١
أحكام الصلاة على الكراسي	د .صهيب سليم عمير الآلوسي	٢٦٢-٣١١
أحكام أخذ الأم أجرة الرضاع دراسة فقهية مقارنة	د. قاسم محمد حزم الحمود	٣١٢-٣٤٢

﴿ فهرس الموضوعات﴾

(الجـــزء الاول)

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الإمام سعيد بن جبير وجهوده في الناسخ والمنسوخ	أ.د . زياد علي دايح	٣٤٣-٣٦١
قاعدة (حقوق الله -سبحانه وتعالى- مبنية على المسامحة والمساهلة وحقوق الآدميين مبنية على الشح والضيق) وتطبيقاتها في الفقه الجنائي.	الباحث: مايد أحمد عبدالله عبدول	٣٦٢-٣٨٧
تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي	أ.م.د. عبد هادي القيسي	٣٨٨-٤٠٢
استدراكات ابن الانباري النحوية على أبي حاتم السجستاني من خلال كتابهِ إيضاح الوقف والابتداء	الباحث: مظر محمود يحيى	٤٠٣-٤٢٥
صلة الرُّتبة المقصديَّة باستعمال الأدلّة الحِكْميَّة دراسة أصوليَّة تحليليَّة	د. نجم الدين قادر كريم الزنكي	٤٢٦-٤٧٧
حديث أم زرع وأثره في السعادة الزوجية	الدكتور محمود دهام نايف العيساوي	٤٧٨-٥١٠
أنوار البيان في الجزء الأول من القرآن	الدكتور طالب خميس الوادي	٥١١-٥٣٦
رسالة للشيخ الجمل خاتمة البخاري للشيخ سليمان الجمل (ت ١٢٠٤ هـ) دراسةً وتحقيقاً	د. طـه حميد حريش الفهداوي د. عبد الجبار عبد الستار روكان	٥٣٧-٥٨٢
رسالة في تفصيل ما قيل في أبوي النبيﷺ لابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ) دراسة وتحقيق	د. أحمد كامل سرحان	٥٨٣-٦١٤

استدراكات ابن الانباري النحوية
على
أبي حاتم السجستاني من خلال كتابهِ
إيضاح الوقف والابتداء

Astdrakat Anbari Ibn Abi Hatim
on grammatical Sijistani by writing to clarify
stopping and starting

الباحث: مظر محمود يحيى

Researcher: Mouder Mahmud Yahya

استدراكات ابن الانباري النحوية على أبي حاتم السجستاني من خلال كتابهِ إيضاح الوقف والابتداء

ملخـــص البحـــث

أن ابن الأنباري استدرك على أبي حاتم السجستاني في أحد عشر موضعاً من مواضع كتابه ((إيضاح الوقف والابتداء)). وأظهرت الدراسة أن الحق والصواب كان مع ابن الأنباري، وأَن ما ذهب إليه السجستاني قول تفرد به، وخالف به السواد الأعظم من العلماء. كما أظهرت الدراسة أن علم النحو يؤثر في مواطن الوقف والابتداء، كما أظهرت الدراسة أن علم الوقف والابتداء أحد علوم القرآن المهمة والتي يجب أن تحظى بعناية الباحثين .

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد... فإن علوم القران بالاتفاق تعد على الإطلاق ارفع العلوم ،وأولاها قدراً ، ويعد علم الوقف والابتداء هو أحد هذه العلوم إذ ((به يعرف كيف أداء القراءة))[١].

وجاء عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[٢]،قال بينه تبيناً، فمن التبين تفصيل الحروف، والوقوف على ما تم معناه منها، وبهذه جاءت سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لقوله (صلى الله عليه وسلم) : (لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة)[٣] [٤]

((وقد قرأ الأولون القرآن ، فأدوا القراءة أحسن أداء ، وكان حسن الأداء سبيلهم لحسن الاستماع ، وكان حسن الاستماع سبيلاً لحسن التدبر ، وحسن التدبر سبيلاً لحسن الانتفاع))[٥]

لذلك فإن هذا العلم الجليل حظي باهتمام العلماء فألفوا فيه التآليف البديعة ، وصنفوا التصانيف المفيدة ، مؤصلين أصوله ، ومقعدين قواعده [٦]

ومن اجل هذه الأهمية التي نالها هذا العلم الجليل جاءت رغبتي في الكتابة عنه والموسوم :استدراكات ابن الانباري على أبي حاتم السجستاني ، من خلال كتابه إيضاح الوقف والابتداء[٧]

وقد اقتضت طبيعة البحث أن اجعله في تمهيد، ومبحثين وخاتمة.

أما التمهيد فقد تناولت فيه، معنى الاستدراك لغة واصطلاحا ، ونبذه مختصرة عن ابن الانباري، ونبذة مختصرة عن السجستاني.

أما المبحث الأول، فقد كان في تعريف الوقف لغةً واصطلاحاً، ،و في أهمية الوقف،،وشروط الوقف ، وأنواع الوقف ؛وأما المبحث الثاني فتناولت فيه الاستدراكات النحوية لابن الانباري على السجستاني .

الباحث

التمهيد

أولاً: معنى الاستدراك في اللغة والاصطلاح.

الاستدراك لغةً: قال ابن فارس : (((درك): الدال، والراء، والكاف أصل واحد، وهو لُحوق الشيء بالشيء ووصوله أليه يقال أدركت الشيء أُدرِكه إدراكاً))[٨]

وقال الزمخشري: ((تدارك خطأ الرأي بالصواب وقال: يقال طلبه حتى أدركه، أي لحق به.... وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه واستدرك عليه قوله))[٩]

والاستدراك اصطلاحاً: ((تعقيب الكلام برفع مايوهم ثبوته وهو معنى قولهم رفع توهم نشأ من كلام سابق))[١٠]

وعرفه السيوطي بقوله: ((رفع ماتوهم ثبوته نحو ما زيد شجاعاً لكنه كريم لأنَّ الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم نفي الآخر))[١١]

ومن خلال التعريفات يتضح لنا أن الاستدراك أسلوباً متبعاً أن يستدرك اللاحقون على السابقين أخطاء قد وقعوا فيها بقصد الكشف عنها وتصويبها، أما لأنها كذلك على الحقيقة أو هي كذلك في نظر المستدرِك وحينئذٍ قد يحتاج الاستدراك إلى استدراك[١٢].

ثانياً: نبذة مختصرة عن ابن الانباري

((ابن الأَنْبَارِيِّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ الإِمَامُ، الحَافِظُ اللُّغَوِيُّ ذُو الفنُوْنِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ بن الأَنْبَارِيِّ، المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ

وَسَمِعَ فِي صِباهُ بَاعتنَاءِ أَبِيْهِ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ يُوْنُسَ الكُدَيْمِيِّ، وَإِسْمَاعِيْل القَاضِي، وَأَحْمَدَ بنِ الهَيْثَمِ البَزَّاز، وَأَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، قال أبو علي التنوخي: كان ابن الانباري يُملي من حفظه، ما أملى من دفتر قط، وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا احد أحفظ من ابن الانباري، ولا أغزر من علمِه))[١٣]. وقيل كان يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

وقد ذكر أبو بكر الخطيب ان ابن الانباري كان دينا صدوقاً من أهل السنة، كان من اعلم الناس، وأفضلهم في نحو الكوفيين. له كتاب (الوقت والابتداء) ، وكتاب (المشكل)، و(غريب الغريب النبوي)، و(شرح المفضليات)، و (شرح السبع الطوال)، وكتاب (الزاهر) ، وكتاب (الكافي) في النحو ، وكتاب (اللامات)، وكتاب (شرح الكافي)، وكتاب (الهاءات)، وكتاب (الأضداد) ، وكتاب (المذكروالمؤنث) ، وكتاب (المشكل) ، يرد على ابن قتيبة، وأبي حاتم، وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان، توفي ليلة الأضحى ببغداد سنة(٣٢٨ هـ)[١٤].وغيرها.

ثالثاً: نبذة مختصرة عن السجستاني

هو سهل بن محمد بن عثمان القاسم النحوي أبو حاتم السجستاني، إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر ومصنفاته جليلة فاخرة، ورث عن أبيه مئة ألف دينار فأنفقها في طلب العلم وعلى أهله وكان إمام جامع البصرة ولأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض كتاب العين للخليل، وكتاب سيبويه، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب أبي حاتم في القراءات، مات سنة (٢٥٥)[١٥].

((وله باع طويل في اللغات، والشعر، والعروض، وقيل لم يكن باهراً في النحو، وله كتاب (إعراب القرآن) وكتاب (ما يلحق فيه العامة)، وكتاب(المقصور والممدود) وكتاب (المقاطع والمبادئ)، وكتاب (القراءات)، وكتاب (الفصاحة)، وكتاب (الوحوش)، وكتاب (اختلاف المصاحف)))[١٦].

((...وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار، ويختم القرآن في كل أسبوع، وله نظم حسن، وكان أبو العباس المبرد يحضر حلقته، ويلازم القراءة عليه...))[١٧].

المبحث الأول : الوقف، أهميته، شروطه، أنواعه

تعريف الوقف لغةً واصطلاحاً

الوقف لغةً: قال ابن فارس:((وقف، (الواو، والقاف، والفاء) : أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه))[١٨]، وعلى هذا فإن معنى الوقف لغةً، هو التمكث والانتظار، والحبس، يقال: ((وقفتِ الدابة تقف وقوفاً ووقفتها أنا وقفاً ووقّف الدابة جعلها تقف)) [١٩]،

الوقف اصطلاحاً:الوقف في اصطلاح القراء : ((هو قطع الكلمة عما بعدها مقداراً من الزمن مع التنفس وقصد العودة إلى القراءة في الحال، وهو يكون في آخر السورة، وفي آخر الآية، وفي أثناءها))[٢٠]،ويقابله الابتداء: ((وهو الشروع بالكلام بعد قطع او وقف))[٢١].

أهمية علم الوقف والابتداء

قال الزركشي ت(٧٩٤هـ) في (برهانه) مبيناً أهمية معرفة الوقف والابتداء: ((وهو فن جليل، وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات)) [٢٢]

وقال الصفاقسي في كتابه (تنبيه الغافلين): ((ومعرفة الوقف والابتداء متأكد غاية التأكيد، إذ لا يتبين معنى كلام الله، ويتم على أكمل وجه إلا بذلك، فربما قارئ يقرأ ويقف قبل تمام المعنى، فلا يفهم هو ما يقرأ ومن يسمعه كذلك، ويفوت بسبب ذلك ما لأجله يقرأ كتاب الله تعالى، ولا يظهر مع ذلك وجه الإعجاز، بل ربما يفهم من ذلك غير المعنى المراد، وهذا فساد عظيم))[٢٣] ، لذلك اعتنى به العلماء فألفوا فيه المؤلفات، منهم أبو جعفر النحاس، وابن الانباري، والزجاجي، والداني، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم [٢٤]،وقال السخاوي في كتابه (جمال القراء) وفي معرفة الوقف والابتداء ((الذي دونه العلماء تتبين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده ، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص في درره وفوائده.. وقد اختار العلماء، وأئمة القراء تبيين معاني كلام الله تعالى وجعلوا الوقف منبهاً على المعنى ومفصلاً بعضه عن بعض، وبذلك تلذ التلاوة ويحصل الفهم والدراية، ويتضح منهاج الهداية))[٢٥]

ومن الشواهد الدالة على أهمية معرفه الوقف والابتداء :

١-حديث الخطيب الذي خطب بين يدي النبي ((صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم)) قائلاً : ((من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما ثم وقف على (يعصهما) ثم قال فقد غوى)) هنا قال له النبي ((صلى الله عليه وسلم)) : ((بئس الخطيب أنت)) [٢٦]،وقد قال له النبي ((صلى الله عليه وسلم)) ذلك لقبح لفظه في وقفه، إذ خلط الإيمان بالكفر في إيجاب الرشد لهما، وكان حقه أن يقول واصلاً: ومن يعصهما فقد غوى، أو يقف على ((فقد رشد)) ثم يستأنف بعد ذلك : (ومن يعصهما...)، فهذا دليل واضح على وجوب مراعاة محل الوقف [٢٧]

٢-روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) انه قال: ((لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ فِيهَا كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ)) [٢٨]، قال أبو جعفر النحاس: ((فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون القرآن))[٢٩]

شروطه

((وهذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة ، قال أبو بكر بن مجاهد لايقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالتفسير، والقصص وتلخيص بعضها من بعض ، عالم باللغة التي نزل بها القرآن[٣٠] وقال غيره: كذا علم الفقه، ولهذا: من لم يقبل شهادة القاذف وان تاب وقف عند قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [٣١])) [٣٢]،وقال الاشموني : ((ولا يقوم بهذا الفن إلا من له باع في العربية، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير، عالم باللغة التي نزل القرآن بها على خير خلقه))[٣٣] ،وذكر ابن النحاس أمثلة لهذه الشروط [٣٤]، وكذلك الزركشي[٣٥]

أنواع الوقف

لقد شغل موضوع الوقف والابتداء تفكير العلماء فأولوه العناية الكبيرة إذ اختلفت تقسيماتهم له وعلى النحو الآتي:

١- قسم أبو بكر محمد بن القاسم الانباري ت (٣٢٨). الوقف إلى ثلاثة أقسام هي:
   أ- الوقف التام
   ب- الوقف الحسن
   ت- الوقف القبيح[٣٦]
٢- قسم أبو جعفر النحاس ت(٣٣٨) إلى أربعة أقسام هي:
   أ- الوقف التام
   ب- الوقف الحسن
   ت- الوقف الكافي
   ث- الوقف الصالح[٣٧]
٣- قسم أبو عمرو الداني ت(٤٤٤)، الوقف إلى أربعة أقسام هي:

أ- الوقف التام

ب- الوقف الكافي

ت- الوقف الحسن

ث- الوقف القبيح[٣٨]

٤- قسم السجاوندي الوقف إلى خمسة أقسام هي:

أ- الوقف اللازم

ب- الوقف المطلق

ت- الوقف الجائز

ث- الوقف المجوز

ج- الوقف المرخص[٣٩]

واستدرك ابن الانباري على السجستاني في ثلاثة أنواع من أنواع الوقف وهي:

١- الوقف التام: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون ما بعده متعلق به من حيث اللفظ والمعنى.

٢- الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه أيضا، والابتداء بما بعده إلا أن الذي بعد متعلق به من حيث المعنى لا اللفظ.

٣- الوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من حيث اللفظ والمعنى جميعاً.[٤٠]

المبحث الثاني: استدراكات ابن الانباري النحوية على أبي حاتم السجستاني

١- قال تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِي ﴾ [٤١].

قال ابن الانباري: ((وقف حسن، والأخ منسوق على النفس، وزعم السجستاني أن الوقف (إلا نفسي) وأراد بقوله (وأخي): (وأخي لا يملك إلا نفسه) وهذا قول فاسد، لأنه لو كان كذا كان الكلام يدل على أن موسى لا يملك أخاه، والقرآن لا يدل على هذا، ولو كان كذا لقال: (لا املك إلا نفسي وأخي وقومي)، لأنه غير مالك لقومه، كما انه غير مالكٍ لأخيه ، فلأي معنى خص أخاه بالذكر وهو لا يملكه ولا يملك قومه، ولم يقل بها احدٌ يُعرف من المفسرين وسئل أبو العباس عنه فلم يجزه))[٤٢]

اختلف العلماء في إعراب (وأخي) على ستة أوجه[٤٣]

الوجه الأول : أظهرهما انه منصوب عطفاً على (نفسي) ، والمعنى لا املك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرها،((وذلك لأن هارون كان يطيع موسى فلذلك اخبر انه يملكه))[٤٤]،وهذا ما قصده ابن الانباري إذ ذهب إلى أن الوقف(وأخي) حسن.

والوقف الحسن : هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من حيث اللفظ والمعنى جميعاً وعلى هذا فإن (وأخي) يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من حيث اللفظ والمعنى جميعاً بقوله : (فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) وعلى هذا فإن وأخي تعلق بما بعده وعلى هذا يكون الوقف على (وأخي) حسن، على قول ابن الانباري.

الوجه الثاني: انه منصوب عطفاً على اسم (إن) ، وخبرها محذوف للدلالة اللفظية عليه، أي : وإن أخي لا يملك إلا نفسهُ، وهذا ما قصده السجستاني إذ وقف على (إلا نفسي) ويكون الوقف عليه تام، وهذا ما ذهب إليه احمد بن موسى أيضا، قال أبو جعفر النحاس: ((وخالفه في هذا أهل العربية، وأهل التأويل على خلافه والمعنى عندهم: أن قوم موسى ((عليه السلام)) خافوا عليه إلا هارون فقال: إني لا املك إلا نفسي وأخي أيضا، فإن احمد بن موسى قدره على حذف هو مستغنٍ عنه والتمام على قول نافع (وأخي)))[٤٥]

فعلى قول السجستاني يكون الوقف على (إلا نفسي) ويكون تاماً والوقف التام هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، ولا يكون ما بعده متعلق به والحق أن (إلا نفسي) متعلق بما بعده أي (أخي) والذي يبدو لي أن ما قصده السجستاني بعيد والله اعلم.

الوجه الثالث: انه مرفوع عطفاً على محل اسم (إن) قال الزمخشري: ((كأنه قيل أنا لا املك إلا نفسي وهارون كذلك لا يملك إلا نفسه))[٤٦]

والوجه الرابع: انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف للدلالة المتقدمة والمعنى ((ويلزم من ذلك أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى فقط، وليس المعنى على ذلك بل الظاهر أن موسى يملك أمر نفسه وأمر أخيه، أو المعنى : وأخي لا يملك إلا نفسه لا يملك بني إسرائيل، وقيل لا يجوز لان المضارع المبدوء بال لا يرفع الاسم الظاهر))[٤٧]

الوجه الخامس: انه مرفوع عطفاً على الضمير المستكن في ((املك)) ، والتقدير لا يملك أخي إلا نفسه

الوجه السادس: انه مجرور عطفاً على الياء في (نفسي) ، أي إلا نفسي ونفس أخي، وهو ضعيف على مذهب البصريين ، جائز على مذهب الكوفيين. ((فمن وقف على (نفسي) وقدر وأخي مبتدأ حذف خبره: أي وأخي كذلك لا يملك ألا نفسه فوقفه تام، و من وقف على (وأخي) عطفاً على نفسي أو عطفاً على الضمير في املك، أي : لا نملك أنا وأخي إلا أنفسنا، أو على اسم إن أي أني وأخي كان حسناً، وهذا غاية في بيان هذا الوقف، ولله الحمد)) [٤٨] ، وبهذا يكون الاشموني موافقاً لابن الانباري. وقال الداني :(وقال أحمد بن موسى اللؤلؤي: {إلا نفسي} تام. ثم تبتدئ ((وأخي)) بتأويل: وأخي لا يملك إلا نفسه. وقد جاء التفسير بما قال. حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال الكلبي في قوله ((لا أملك إلا نفسي وأخي)) أي: وأخي لا يملك إلا نفسه. قال أبو عمرو: والوجه أن يكون الوقف على ((وأخي)) وهو كاف. فينسق على قوله ((إلا نفسي) أو على ما في قوله ((لا أملك)) . والتقدير: لا أملك أنا وأخي إلا أنفسنا. وأكثر أهل التأويل على ذلك)[٤٩])

والذي يظهر لي والله اعلم أن القول الراجع هو ما ذهب إليه ابن الانباري، والاشموني، ومن وافقهما من أهل العلم، ولا عبرة بما ذهب السجستاني لأنه مخالف للسواد الأعظم من العلماء [٥٠]

٢- قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ [٥١] ، قال ابن الانباري:

((وقال السجستاني، الوقف على قوله : (فلا يكن في صدرك حرج منه) كافٍ وهذا خطأ، لأن معنى (لتنذرَ به) التقديم، كأنه قال: (كتابٌ أُنزل إليك فلا يكُن في صدرك حرجُ منه) فلا يحسب الوقف على قوله: (حرج منه))) [٥٢]

ومن العلماء الذين وافقوا ابن الانباري، وخطأوا أبا حاتم السجستاني، أبو جعفر النحاس فقال: ((قال أبو حاتم: (كتابٌ أُنزل إليك فلا يكُن في صدرك حرجُ منه) كافٍ، وعن نافع: تم ، قال أبو جعفر: كلا القولين غلط لان (لام كي) لابد أن تكون متعلقة بفعل، والتقدير عند النحويين : كتاب انزل إليك لتنذر به، فعلى هذا لاتقف على (منه)))[٥٣]

وكذلك وافقهما الاشموني فقال: (((حرج منه) كافٍ، أن علقت لام كي بفعل مقدر، أي: أنزلناه إليك لتنذر به، وليس بوقف إن علقت بأنزل (لتنذر به) حسن، أن جعل ما بعده مستأنفاً خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو ذكرى للمؤمنين وحذف مفعول لتنذر، أي : لتنذر الكافرين، ليس بموقف إن عطفت، وذكرى على كتاب لتعلق اللام بأنزل أو عطفته على لتنذر، أي وتذكرهم .....))[٥٤] وهذا ما ذهب اليه الداني ايضا فقال :(({حرجٌ منه} كاف))[٥٥]

ومحل الخلاف بين العلماء في تعلق (اللام) من قوله (لتنذر)، وهي عند علماء التفسير على ثلاثة أوجه.

((الأول: أنها متعلقة بـ (انزل) أي: انزل إليك للإنذار، وهذا قول الفراء قال: اللام في (لتنذر) منظوم بقوله: (انزل) انزل على التقديم والتأخير ، على تقدير كتاب، انزل إليك لتنذر فلا يكن، وتبعه الزمخشري والحوفي، وأبو البقاء، وعلى هذا تكون جملة النهي معترضة بين العلة ومعلولها))[٥٦]

وعلى هذا التقدير لا يحسن الوقف على (حرج منه) ولا يكون الوقف كافياً، لان الوقف الكافي هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، إلا أن الذي بعده متعلق به من حيث المعنى لا اللفظ ، وقوله(حرج منه) تعلق بما بعده من حيث المعنى بقوله (لتنذر به .....)

((الثاني: أن اللام متعلقة بما تعلق به خبر (الكون) اذ التقدير : فلا يكن حرج مستقر في صدرك لأجل الإنذار ، كذا قال أبو حيان عن الانباري.... والتقدير : فلا يكن في صدرك حرج منه كي تنذر به فجعله متعلقاً بما تعلق به (في صدرك) فعلى هذا لا تكون الجملة معترضة... قال أبو بكر الانباري : ويجوز أن تكون اللام صلة للكون على معنى، فلا يكن)) [٥٧] ، وعلى هذا فلا يحسن الوقف على (حرج منه)

((الثالث: أن تكون (اللام) بمعنى (أن) والمعنى : لا يضيق صدرك ولا يضعف عن أن تنذر به)) [٥٨]وعلى هذا يترجح عندي قول ابن الانباري ومن وافقه من أهل العلم ، إذ لا وقف على (حرج منه) وكما بينا.

٣- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ ﴾ [٥٩]

، قال ابن الانباري:((وقال السجستاني: الوقف على قوله : (إلا كتب لهم) وهذا غلط، لان قوله: (ليجزيهم الله) متعلق بـ (كتب)، كأنه قال: الا كتب لهم به عمل صالح لكن ليجزيهم

وقال السجستاني: اللام في (ليجزيهم) لام اليمين، كأنه قال: ليجزيهم الله ، فحذفوا النون، وكسروا اللام، وكانت مفتوحة، فأشبهت باللفظ لام (كي) ، فنصبوا بها كما نصبوا بلام (كي) ، وهذا غلط ، لان لام القسم لا تكسر، ولا ينصب بها، ولو جاز أن يكون معنى (ليجزيهم): ليجزيَهم، لقلنا : والله ليقم زيد: بتأويل والله ليقومن، وهذا معدوم في كلام العرب، واحتج بأن العرب تقول في التعجب: أُظرف بزيد، فيجزمونه ليشبه لفظ الأمر. وليس هذا بمنزلة ذاك، لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إضمارها))[٦٠]

ومن العلماء الذين وافقوا ابن الانباري وخطأوا أبا حاتم السجستاني، أبو جعفر النحاس فقال: ((وزعم أبو حاتم: أن (إلا كُتِب لهم) وقف، وجعل (ليجزيهم) لام قسم وحذفت منه النون استخفافاً ثم كسرت اللام فأشبهت لام كي فنصب بها، قال أبو جعفر: وهذا كله غلط ليس (إلا كُتِب لهم) وقفاً لان اللام متعلقة به، وليست هذه لام قسم، ورأيت أبا الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم ويخطئه فيه، ولو جاز ما قال ابو حاتم لجاز : والله ليقوم زيد، ولا معنى لحذف النون ولا لكسر اللام، وهذا لا يوجد في كلام العرب اعني : كسر لام القسم وقد شبهه أبو حاتم بقول العرب أكرم بزيد وأنبل به، أي ما أكرمه، وأنبله، لما أشبه الأمر جزموا، قال أبو جعفر: وهذا غلط والفرق بينهما ان هذا موجود في كلام العرب، وكسر لام القسم غير موجود)) [٦١] ،وكذلك وافقهما الاشموني في عدم جواز الوقف على: (إلا

كُتِب لهم) فقال: ((ليس بوقف لان لام (ليجزيهم الله) لام كي، وهي لا يبتدأ بها لا نها متعلقة بما قبلها، وقال أبو حاتم السجستاني تام، لان اللام لام قسم..... ولا نعلم احداً من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول، واجمع أهل العلم باللسان على ان ما قاله وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس، وليست هذه لام قسم.....)) [٦٢]

وهذا ما ذهب إليه الداني أيضا فقال:(((إلا كتب لهم) كاف، وليس بتام، لأن اللام في {ليجزيهم الله} لام ((كي)) فهي متعلقة بقوله ((إلا كتب لهم)) .وقال أبو حاتم: هي لام القسم، والأصل: ليجزيهم الله، فحذفت النون وكسرت اللام في نظائر لذلك كثيرة، قدرها كذلك، وجعل الوقف قبلها تماماً، وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله وقدره خطأ لا يصح في لغة ولا قياس.)) [٦٣]

ولم أجد أحدا من أهل العلم وافق السجستاني فيما ذهب إليه بل هو قول تفرد به وغلطه جمهرة من أهل العلم منهم ابن الانباري، وأبو جعفر النحاس، و الاشموني، لذا فإن القول الراجح ما ذهب إليه الجمهور والله اعلم.

٤-قال تعالى:﴿ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ ﴾ [٦٤] ، قال ابن الانباري: ((قال السجستاني: (واستوت على الجودي) وقف كافٍ وهذا غلط، لان قوله: (وقيل بعداً) نسق على (غيض الماء)، ولو حسن الوقف على (الجودي) على ما ذكر لحسن الوقف على (الماء)، وعلى (الأمر)))[٦٥]

ومن العلماء الذين وافقوا ابن الانباري وخطأوا، أبا حاتم السجستاني، أبو جعفر النحاس فقال: ((والوقف الكافي عند أبي حاتم بعد هذا (واستوت على الجودي) وقد غلط في هذا لأن (وقيل) معطوف على ما قبله، ولو جاز الوقف على (الجودي) على انه كاف لكان هذا (وقيل يا ارض ابلعي ماءك) وكذا (اقلعي) وكذا (وغيض الماء) وكذا (وقضي الأمر) لان الكلام معطوف على بعض)) [٦٦]

أما الاشموني فيرى أن الوقف على قوله : (وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) وقفاً كافياً، والواو بعده للاستئناف، لا للعطف، لأنه فرغ من صفة الماء وجفافه (الظالمين) تام [٦٧]

وبهذا القول يكون الاشموني موافقاً للسجستاني.

والذي يظهر لي أن هذه الأقوال كلها مقبولة ومقنعة ولا مرجح لأحدها على الأخر.

٥-قال تعالى:﴿ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ ﴾ [٦٨]

(((قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ) وقف تام، والمعنى: قال ربك: خلقه على هين، ثم قال: (ولنجعلنه آيةً للناس)على معنى: ولكي نجعله آيةً للناس تخلقه، وقال السجستاني: المعنى: ولنجعله. وهو خطأ.... (ورحمة منا) وقف تام))[٦٩]

اختلف العلماء في معنى اللام من قوله (ولنجعله) هل هي (للام) القسم، أم (للام) التعليل إلى أقوال:

القول الأول : ما ذهب إليه السجستاني من أن اللام في (لنجعله) (لام) القسم ، والوقف عنده على قوله (هو على هين) وقف تام، قال ابو جعفر النحاس ورأيت أبا الحسن بن كيسان يخطئه في مثال هذا،

ويستقبح قوله فيه لان هذه لام كي قد نصبت ما بعدها ولا نون فيها للقسم، و(أن) فيها مضمرة عند الخليل وسيبويه، واصلها لام الجر.... والوقف الكافي (ورحمة منا) والتمام (وكان امراً مقضياً) [٧٠]

ورد الاشموني قول السجستاني وما ذهب إليه من أن اللام لام القسم فقال: ((وما قاله أبو حاتم السجستاني، من أن اللام للقسم حذفت منه النون تخفيفا، والتقدير، ولنجعله، مردود لأنَ اللام المكسورة لاتكون للقسم)) [٧١]، وقال ((هو غير جيد))[٧٢]

ولم أجد أحدا من المفسرين صرح بأن هذه اللام لام القسم وما ذهب إلية السجستاني قول تفرد به.

والذي يظهر لي والله اعلم قوله بعيد لمخالفته السواد الأعظم من أهل العلم.

القول الثاني: ماذهب إليه ابن الانباري ووافقه عليه كثير من أهل العلم من أن اللام في (لنجعله) لام التعليل، والوقف عند هذا (هو على هين) وقف تام.

جاء في تفسير اللباب : (((ولنجعله) يجوز أن يكون علةً، ومعللهُ محذوف، وتقديره: لنجعله آيةً للناس فعلنا ذلك، ويجوز أن يكون نسقاً على علةٍ محذوفة تقديره نبين به قدرتنا ولنجعله آيةً..... اي خلقه وإيجاده امراً مقضياً: أي لابد منه)) [٧٣]

وعلى ما تقدم يكون الوقف على قوله (هو على هين) وقف تام، لان الكاف في (كذلك) اسم بمعنى مثل خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر مثل ذلك، وجملة قال الثانية مستأنفة، والجار (منا) متعلق بنعت الرحمة، والمصدر المؤول متعلق بفعل محذوف أي خلقنا كذلك لنجعله، والجملة المقدرة معطوفة على جملة (هو على هين) مستأنف على هذا القول [٧٤]

وعلى هذا فأن الوقف على (هو على هين) وقف تام والوقف التام هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون مابعده متعلق به، والقول الراجح هو ما ذهب إليه ابن الانباري ووافقه عليه جمهرة من أهل العلم. وهذا ما ذهب اليه الداني ايضا فقال:(((هو علي هين) تام. ثم تبتدئ (ولنجعله آية للناس) بتقدير: ولكي نجعله آية [للناس] بخلقه)) [٧٥]

٦- قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [٧٦]، قال ابن الأنباري : (((من مالٍ وبنين) وقف حسن على هذا المذهب الذي رواه خلف عن الكسائي أنه قال: " أنما نمدكم " (أنما): حرف واحد، ومن قال: (أنما) حرفان والخبر ما عاد من (الخيرات)، وموضع (نُسارع): لم يتم له الوقف على (وبنين)، وقال السجستاني: لا يحسن الوقف على (وبنين)، لأن (يحسبون) يحتاج إلى مفعولين، فتمام المفعولين في (الخيرات)، وهذا خطأ لأن (أن) كافية من أسم (يحسبون) وخبرها، ولا يجوز إن يؤتى بعد (أن) بمفعول ثانٍ))[٧٧]

أختلف العلماء في (ما) إلى أقوال:

القول الأول: ما ذكره ابن الانباري في النص أعلاه حرفان، فعلى أنها مصدرية حرف واحد وهو مذهب الكسائي رواه خلف عنه، وعليه يكون الوقف على (وبنين) وقفاً حسناً، لأنه قد حصل بعد فعل الحسان نسبة من مسند ومسند أليه، نحو حسبت أنما ينطلق زيد، وإنما يضرب بكر فيسبك منها ومما بعدها مصدر هو آسم إن والجملة خبر إن[٧٨].

القول الثاني: ما ذكره ابن الانباري أيضاً في النص أعلاه ووافقهُ عليه أبو جعفر النحاس، وهو مذهب أبي إسحاق من أنه لا يتم الوقف على (وبنين) لأن (إنما) حرفان و(ما) عنده بمعنى (الذي) وخبر (أن) عندهُ محذوف، والمعنى: أيحسبون أنا نجعل لهم ثواباً، وليس كذلك، وإنما هو استدراج ومحنة والتمام على قوله (نُسارع لهم في الخيرات) وأتم منه (بل لا يشعرون) [٧٩].

القول الثالث: ما ذكره السجستاني، أنه لا يجوز الوقوف على (مالٍ وبنين) حتى يتكلم بقولهِ: (نُسارع لهم في الخيرات) لأن (أيحسبون) يتعدى إلى مفعولين، وزعم أن (نُسارع لهم في الخيرات) المفعول الثاني، قال أبو جعفر: هذا من قبيح الغلط على مذهب الخليل وسيبويه، ثم تبعهما النحويون على ذلك كوفيهم وبصريهم .... وذلك (أن) إذا وقعت بعد (حسب وأخواته) لم يحتج (حسب) إلى مفعول ثانٍ[٨٠].

من النص أعلاه نلاحظ أن النحاس خطأ السجستاني فيما ذهب إليه، وبهذا يكون النحاس موافقاً لقول ابن الأنباري ووافقهما الأشموني أيضاً [٨١]، وعلى ما تقدم يتبين أن قول السجستاني قول تفرد به.

والقول الراجح ما ذهب إليه جمهور العلماء كابن الانباري، وأبي جعفر النحاس، والأشموني، وهو الظاهر من كلام الزمخشري[٨٢]، وابن عادل[٨٣]، والقرطبي [٨٤]، والألوسي[٨٥]، وهو القول الأول والثاني.

٧-قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [٨٦]. قال ابن الأنباري: (((بما كسبت أيدي الناس) غير تام، لأن معناه: لكي نذيقهم ف (كي) متعلقة بالأول، وقال السجستاني: معنى ليذيقهم: ليذيقنهم على القسم، وهذا خطأ لأن القسم لا تكسر لامه))[٨٧].

ومن العلماء الذين خطأوا السجستاني فيما ذهب إليه، الأشموني فقال: (((بما كسبت أيدي الناس) كاف، عند أبي حاتم، قال: لأن اللام في (ليذيقهم) متعلق بما قبله، فلا يقطع منه، وما قاله لا يجوز في العربية، لأن لام القسم لا تكون مكسورة قال بعضهم: ولا نعلم أن أحداً من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول كما تقدم ...))[٨٨].

فمحل الخلاف بين العلماء هو في كلمة (ليذيقهم) (واللام) هل هي للقسم، أم للتعليل، أم للعاقبة والصيرورة، فذهب ابن الأنباري إلى أن اللام للتعليل، والمعنى: ((ليذيقهم عقاب بعض عملهم أو جزاء عملهم (لعلهم يرجعون) عما هم فيه من المعاصي ويتوبون إلى الله))[٨٩]، وعلى هذا يكون الوقف على قوله: (بما كسبت أيدي الناس) غير تام لأن (ليذيقهم) ((متعلق بما قبله كذا قول أهل التفسير: أن المعنى ظهر الجدب في البر والنقصان والغرق في البحر ليذيق الله جل وعز والناس بعض العقوبات على ذنوبهم لعلهم يرجعون))[٩٠]

وأكثر العلماء ذهبوا إلى أن هذه اللام أما للتعليل، أو للصيرورة[٩١]، أما ما ذهب إليه السجستاني من أن هذه اللام لام القسم فلم أجد أحداً من العلماء صرح به.

يتبين لنا أن ما ذهب إليه السجستاني خارج عن أجماع العلماء، والراجح هو ما ذهب إليه ابن الانباري، والأشموني وغيرهما من علماء التفسير، فعلى هذا يكون معنى قوله تعالى: (ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) اللام للعاقبة، أي ظهور الشرور بسببهم، مما استوجبوا به أن يذيقهم الله وبال أعمالهم، إرادة الرجوع.

وقيل اللام للعلة، على معنى أن ظهور الجدب والقحط والغرق بسبب شؤم معاصيهم، ليذيقهم وبال بعض أعمالهم في الدنيا، وقيل أن يعاقبهم يجمعهم في الدنيا والأخرة، لعلهم يرجعون عما هم عليه[٩٢].

٨-قال تعالى: ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ ﴾[٩٣]، قال ابن الانباري ((قوله : (ولهم ما يَّدعون) وقف حسن، ثم تبتدئ: (سلامُ) على معنى : ذلك سلام، ويجوز أن يرفع السلام على معنى: ولهم ما يدعون مسلَّم خالص، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على: (يدعون)، و(القول) ينتصب من وجهين: أحدهما. أن يكون خارجاً من السلام كأنه قال: قال قولاً، والوجه الآخر: أن يكون خارجاً من قوله : (ولهم ما يَدَّعون) قولاً، أي عدة من الله، فعلى المذهب الثاني لا يحسن الوقوف على: (يدعون)، وقال السجستاني: والوقف على قوله: (سلام) تام، وهذا خطأ لآن القول خارج مما قبله، وفي مصحف أُبيّ، وابن مسعود: (سلاماً قولاً) فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على: (يدعون)))[٩٤]

ومن العلماء الذين خطأوا السجستاني، أبو جعفر النحاس فقال: ((والتمام عند أبي حاتم (ولهم ما يدعون سلامُ) وغلط في هذا لأن (قولاً) قد عمل فيه ما قبله، قال أبو إسحاق: أي يقول سلام قولاً، أي يُسلم الله عز وجل عليهم، وقيل: العامل فيه (ولهم ما يدعون) أي ولهم ما يدعون عدة (وسلام) مرفوع لأنه بدل من (ما) ويجوز أن يكون نعتاً لـ(ما) على أن يكون نكرة، أي ولهم ما يدعون مسلم))[٩٥]، ويجوز أن تكون (ما) رفع بالابتداء و(سلام) خبر عنها، وعلى هذه الوجوه لا يوقف على (ولهم ما يدعون)[٩٦]، وعلى قراءة ابن مسعود و(سلاماً) يكون مصدراً، وأن شئت في موضع الحال، أي ولهم ما يدعون ذا سلام أو سلامة أو مسلماً، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على (يدعون)[٩٧].

وبعد أن ذكر القرطبي الوجوه المحتملة خطأ السجستاني فقال: ((وقال السجستاني الوقف على قوله (سلام) تام وهذا خطأ لأن القول خارج عما قبله))[٩٨].

والقول الراجح عند الزمخشري أن ينتصب (سلامُ) على الاختصاص فقال: ((والأوجه: أن ينتصب على الاختصاص، وهو مجازه، وقرئ (سلامُ) وهو بمعنى سلام في المعنيين))[٩٩]، وعلى قوله يكون: ((الكلام جملة مفصولة عما سبق ولا ضمير في نصب النكرة وجوز أن يكون مبتدءاً خبره محذوف أي ولهم سلام .... وهذا وجه مبتكر جيد ما يدل عليه فنقول أو نقول تقديره سلام عليكم ويكون هذا نوعاً من الالتفات حيث قال تعالى لهم كذا وكذا ثم قال سبحانه سلام عليكم))[١٠٠].

والذي يترجح عندي قول جمهور العلماء، وهو قول ابن الانباري، والقرطبي، والزمخشري، والآلوسي وذلك لأنَ الوقف على سلام على ما ذكره السجستاني وقفٌ تام وهذا خطأٌ لأنَ القولَ خارجٌ عما قبلهُ .

٩- قال تعالى : ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ [١٠١] قال ابن النباري : (((قد أنزلَ اللهُ إليكم ذِكراً) حسن غير تام، وهذا خطأ، لأن (الرسول) منصوب على الأتباع لـ(الذكر)، ولا يحسن الوقوف على متبوع دون تابع، ولو رفع رافع (الرسول) على معنى: هو رسول حسُن الوقف على :(الذكر)، فأن قال قائل: كيف
يكون (الرسول) تابعاً لـ(الذكر)، (والرسول) لا ينزل، وإنما ينزل القرآن قيل له: (أنزل) محمول على معنى أظهر وبين وقال بعض البصريين الرسول منصوب على الإغراء بأضمار: عليكم رسولاً، أتبعوا رسولاً، وإنما صلح وقوع الإغراء بنكرة، لأنها وصلت بـ(يتلو)، فأدنتها الصلة من المعرفة، فمن أخذ بهذا القول قال: الوقف على (ذكر) تام وفي (رسول) وجه ثالث وهو أن ينتصب بمشتق من (ذكر) يراد بهِ : وقد أنزل الله إليكم ذكراً يذكر، رسولاً فمن أخذ بهذا قال: الوقف على (ذكر) حسن وليس بتام)) [١٠٢].

أما أبو جعفر النحاس فقد نقل أقوال أهل العلم في الوقف على (ذكراً)، وذكر وجهاً لطيفاً وحسن في الوقف فقال: ((قال القتبي (ذكراً) تمام، وقال الكسائي (ذكراً) رأس آية ثم يبتدئ (رسولاً) أي: أرسل رسولاً أو ابعث رسولاً، قال أبو جعفر: في نصب رسول خمسة أقوال: منها هذا الذي ذكره الكسائي وعليه يجوز الوقف على (ذكراً) وعلى الأقوال الأربعة لا ينبغي أن يقف على (ذكراً) فمنها أن يكون (رسولاً) بدل من (ذكراً) أو يكون (رسولاً) بمعنى رسالة ..... ويجوز أن يكون المعنى: قد أنزل الله إليكم (ذكراً) ذا رسول، .... ويجوز أن يكون التقدير: و أذكر، والجواب الخامس لطيف حسن يكون التقدير، قد أنزل الله إليكم رسولا فيكون مفعولاً معه))[١٠٣].

أما الأشموني فيرى أن الوقف على(((ذكراً) تام، وإن نصب رسولاً بالإغراء، أي عليكم رسولاً، أي أتبعوا رسولاً، وكذا إن نصب بنحو أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، لأن الرسول لم يكن منزلاً، وليس بوقف إن نصب رسولاً بذكر، أي: أنزل عليكم أن تذكروا رسولاً، أو على أنه بدل منه أو صفة، ومعناه ذا رسول محذوف ذا وأقيم رسولاً مقامه .... فعلى هذه التقديرات لا يوقف على (ذكراً) [١٠٤].

يتبين لنا من خلال ما تقدم أن أهل العلم اختلفوا في نوع الوقف على (ذكراً) هل هو تام أم حسن، فذهب أبن الأنباري إلى أن الوقف على (ذكراً) حسن، أما السجستاني فيرى أن الوقوف على (ذكراً) تام، والظاهر من كلام أبو جعفر النحاس أنه يرى الوقف على (ذكراً) حسن وبذلك يكون موافقاً لأبن الأنباري، أما الأشموني فذهب إلى أن الوقف على (ذكراً) تام، إن نصب رسولاً بالإغراء، والمعنى عليكم رسولاً، أي أتبعوا رسولاً .... وكما مبين في النص إعلاه.

والذي يترجح عندي والله أعلم أن الوقف على (ذكراً) وقفاً حسناً، لأن الوقف الحسن هو الوقف الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من حيث اللفظ والمعنى، وعلى هذا فأن (ذكراً) تعلق بما بعده من حيث اللفظ والمعنى بـ(رسولاً) وهذا ما ذهب إليه أبن الأنباري، وهو الظاهر من كلام أبو جعفر النحاس، ذكر الرازي أن في (ذكراً) وجهين، ((أحدهما: أنزل الله إليكم ذكراً، وهو الرسول وإنما سماه ذكراً لأنه يذكر ما يرجع إلى دينهم وعقابهم، وثانيهما: أنزل الله إليكم ذكراً، وأرسل رسولاً .....))[١٠٥]

١٠- قال تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤ ﴾ [١٠٦] قال ابن الأنباري: ((جواب القسم محذوف كأنه قال : (والنازعات لتبعثن ولتحاسبن، فأكتفى بقوله: (أذا كنا عظاماً نخرةً) من الجواب، كأنهم قالوا لما قيل لهم: لتبعثن: أنبعث أإذا كنا عظاماً نخرة وقال قوم: وقع القسم على قوله تعالى: (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) وهذا قبيح، لأن الكلام قد طال فيما بينهما. وقال السجستاني: يجوز أن يكون هذا من التقديم والتأخير، كأنه قال: (فإذا هم بالساهرة)، (والنازعات غرقاً) وهذا خطأ لأن الفاء لا يفتتح بها الكلام))[١٠٧].

ومن العلماء الذين وافقوا آبن الانباري وخطأوا، أبا حاتم السجستاني، أبو جعفر النحاس فذكر النص أعلاه فقال: ((وهذا القول ذكره أبو حاتم، وهو على بعده خطأ من جهتين: أحداهما: أنه يبتدئ بالفاء، وهذا لا يجوز عند أحد من النحويين، والأخرى: أن أول السورة (واو القسم) وسبيل القسم في النحو إذا ابتدئ به ألا يلغى، وأن يكون له جواب، وهذا أصل في أصول النحو، ولو قلت: والله قام عمرو، تريد: قام عمرو والله، ولم يجر وإنما يجوز مثل هذا إذا توسط القسم أو تأخر، نحو قولك: ضرب والله زيداً عمراً، وضرب زيداً عمراً والله، فلا يحتاج إلى جواب، والنحويون يقولون القسم ملغى، .....))[١٠٨].

وكذلك الأشموني خطأ، أبو حاتم السجستاني فقال: ((وهذا الذي قاله أبو حاتم في الآية خطأ من وجهين))[١٠٩]، فذكر الوجهين السابقين. ووافقهما الداني فقال ((جواب القسم محذوف كأنه قال: والنازعات لتبعثن ولتحاسبن، فاكتفى بقوله (أإذا كنا عظاماً نخرةً) من الجواب، كأنهم قالوا، لما قيل لتبعثن، أنبعث أإذا كنا عظاماً نخرة.))[١١٠]

ويتبين لنا أن العلماء انقسموا في ذلك إلى أكثر من فريق، ومحل الخلاف في جواب القسم، فقال نُحاة الكوفة: جوابة مضمر مجازة: لتبعثن ولتحاسبُن، وقال بعض نُحاة البصرة: هو قوله: أن في ذلك لعبرة لمن يخشى، وقيل في الكلام تقديم وتأخير تقديره: (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة * والنازعات غرقاً) [١١١].

ورجح أبو حيان القول الأول أي ما ذهب إليه آبن الانباري من أن جواب القسم محذوف فقال: ((والذي يظهر أن ما عطف بالفاء هو من وصف المقسم به قبل الفاء، وأن المعطوف بالواو وهو مغاير لما قبله، على أن يحتمل أن يكون المعطوف بالواو ومن عطف الصفات بعضها على بعض، والمختار في جواب القسم أن يكون محذوفاً وتقديره: لتبعثن لدلالة ما بعده عليه))[١١٢].

ونقل أبو حيان قول السجستاني في أن، في الكلام تقديماً وتأخيراً وردّ عليه فقال: ((وقول أبي حاتم على التقديم والتأخير .... وليس بشيء وهذا كله إعراب من لم يحكم العربية، وحذف الجواب هو الوجه))[١١٣]، ومن المفسرين الذين رجحوا القول الأول الفخر الرازي في تفسيره فقال: ((الجواب مضمر والتقدير لتبعثن يوم ترجف الراجفة فإن قيل كيف يصح هذا مع أنهم لا يبعثون عند النفخة الأولى والرجفة هي النفخة الأولى وقلنا المعنى لتبعثن في الوقت الواسع الذي يحصل فيه النفختان ولاشك أنهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة الأخرى ويدل على ما قلناه أن قوله (تتبعها الرادفة) جعل حالاً عن الرجفة والثاني أن ينصب (يوم ترجف) بما دل عليه (قلوب يومئذ واجفة) أي يوم وجفت القلوب))[١١٤]. مما مر يتبين لنا أن أكثر العلماء ذهبوا إلى أن جواب القسم محذوف، إذ لا عبرة بما ذهب إليه

أبو حاتم السجستاني، مع قول السواد الأعظم من مفسرين ونحويين، وهذا قول الخليل أيضاً[١١٥]، وكذلك قول أبن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب[١١٦].

وعلى هذا فأن القول الراجح هو ما ذهب إليه آبن الانباري ومن وافقه من مفسرين.

١١- قال تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [١١٧] قال ابن الأنباري: (((لست عليهم بمسيطر) غير تام، وقال السجستاني: هو تام وهذا خطأ، لأن (من) منصوبة على الاستثناء من الكلام الذي يقع عليه التذكير وإن لم يذكر، كأنه قال، فذكر الناس: إلا من تولى كفر. وقال الفراء: هو بمنزلة قولك في الكلام: أذهب فعظ وذكِر إلا من لا يُطمع فيه فمعناه اذهب فعِظ وذكر الناس. ويجوز أن تكون (من) منصوبة على الاستثناء المنقطع، كأنه قال: لكن من تولى وكفر فيعذبه الله. فيكون من هذا الوجه بمنزلة قولك في الكلام قعدنا نتحدث، ونتذكر الخير إلا أن كثيراً من الناس لا يرغب فيما كنا فيه))[١١٨].

ومن العلماء الذين وافقو ابن الانباري، في عدم جواز الوقف على كلمة (بمسيطر) أبو جعفر النحاس فقال: (((لست عليهم بمسيطر) ليس بوقف لأن ما بعده استثناء، ولا يخلو من إحدى جهتين: أما أن يكون استثناء ليس من الأول، فلا بد من أن يتعلق بما قبله، فلا يجوز الابتداء به، وإما أن يكون المعنى: عظهم وتقدم إليهم وذكرهم، إلا من لا يطمع فيه، ممن تولى عن الحق وكفر، فهذا أجدر إلا يبتدأ بالاستثناء))[١١٩]، وكذلك منعه الأشموني[١٢٠]

تبين لنا أن العلماء انقسموا في الوقف على كلمة (بمسيطر) إلى فريقين:

الفريق الأول: منع الوقف على كلمة (بمسيطر) وهذا ما ذهب إليه ابن الانباري، وأبو جعفر النحاس، والأشموني وحجتهم أن ما بعده استثناء.

الفريق الثاني: ذهب إلى أن الوقف على كلمة بمسيطر ((تام)) وهذا ما ذهب إليه السجستاني، ولم يوجه الوقف.

جاء في تفسير السراج المنير، : ((وقوله تعالى : (إلا من تولى) استثناء منقطع، أي: لكن من تولى عن الايمان (وكفر) أي بالقرآن،.... وقيل هو استثناء متصل فإن جهاد الكفار وقتلهم تسليط فكأنه أوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الآخرة وقيل: هو استثناء من قوله تعالى: (فذكر) إلا من آنقطع طمعك من إيمانه، وتولى فأستحق العذاب الأكبر وما بينهما اعتراض))[١٢١].

يتبين لنا أنه إذا كان استثناءً منقطعاً، كان المعنى: أي لكن من تولى عن الوعظ والتذكير، فيعذبه الله العذاب الأكبر، وهو جهنم الدائم عذابها، وإذا كان الاستثناء متصلاً، كان المعنى: أي لست مسلطاً إلا على من تولى وكفر، فأنت مسلط عليه بالجهاد، فلا نسخ في هذه الآية على هذا التقدير[١٢٢]،

والذي يبدو لي أن القول الراجح هو ما ذهب إليه ابن الأنباري، وأبو جعفر النحاس، والأشموني، في أنه لا يجوز الوقف على كلمة (بمسيطر) والوقف غير تام، ((والاستثناء منقطع عما قبله معناه لكن من تولى وكفر بعد التذكير))[١٢٣]، وهذا ما ذهب إليه الخازن[١٢٤]، وطه الدرة[١٢٥]، في تفسيريهما.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة والتي عشناها مع استدراكات ابن الأنباري على أبي حاتم السجستاني، أذكر أهم النتائج التي توصل إليها في هذا البحث.

١- ظهر أن ابن الأنباري استدرك على أبي حاتم السجستاني في أحد عشر موضعاً من مواضع كتابه ((إيضاح الوقف والابتداء)).

٢- أظهرت الدراسة أن الحق والصواب كان مع ابن الأنباري، وأن ما ذهب إليه السجستاني قول تفرد به، وخالف به السواد الأعظم من العلماء.

٣- أظهرت الدراسة أن علم النحو يؤثر في مواطن الوقف والابتداء.

٤- أظهرت الدراسة أن علم الوقف والابتداء أحد علوم القرآن المهمة والتي يجب أن تحظى بعناية الباحثين .

هوامش البحث

- القران الكريم .

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٨٣/١.

(٢) سورة المزمل الآية ٤ .

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٨٣/١.

(٣) جاء في سنن ابي داود: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « يَا أُبَيُّ إِنِّى أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِى عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِى مَعِى قُلْ عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِى عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ. فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِى مَعِى قُلْ عَلَى ثَلاَثَةٍ. قُلْتُ عَلَى ثَلاَثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ مِنْهَا إِلاَّ شَافٍ كَافٍ إِنْ قُلْتَ سَمِيعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ)). سنن أبي داود ٥٥٠/١، رقم (١٤٧٩) قال الألباني صحيح .

(٤) ينظر:القطع والائتناف ١٩.

(٥)إيضاح الوقف والابتداء ٤ .

(٦)ينظر: المصدر نفسه .

(٧) هناك بحث موسوم (استدراكات ابن الانباري على أبي حاتم السجستاني من خلال كتابه إيضاح الوقف والابتداء) للدكتور شاكر محمود العزاوي في باب التفسير .

(٨)معجم مقاييس اللغة ٢٦٩/٢، مادة (درك) ، وينظر لسان العرب ٤١٩/١٠

(٩)أساس البلاغة ٢٥٨/٢، مادة (درك)

(١٠)التوقيف على مهمات التعاريف (٥٦)، وينظر: التعريفات ٣٤.

(١١)الإتقان في علوم القرآن ١٧٢/١.

(١٢)ينظر: مفاتيح التفسير ١١٣/١.

(١٣) سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٢٩،وينظر: وطبقات الحنابلة ٦٨/٢، وفيات الأعيان ٣٤١/٤

(١٤)ينظر المصدر نفسه ٢٥٨/٢٩، وطبقات الحنابلة ٧٠/٢، وفيات الأعيان ٣٤٢/٤

(١٥) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٥.

(١٦)سير أعلام النبلاء ٢٦٠/٢٣، وينظر وفيات الأعيان ٤٣٢/٢

(١٧)وفيات الأعيان ٤٣١/٢

(١٨)معجم مقاييس اللغة ١٣٥/٦، مادة (وقف)

(١٩)لسان العرب ٣٥٩/٩، مادة (وقف)

(٢٠)مفاتيح التفسير ٩٥٢/٢، وينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن ٣٩/١، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٢٤.

(٢١)مفاتيح التفسير ٩٥٢/٢

(٢٢)البرهان في علوم القرآن ٤٩٥/١

(٢٣)تنبيه الغافلين(١٢٨)، وينظر مفاتيح التفسير ٩٥٢/٢

(٢٤)الإتقان في علوم القرآن ٨٣/١

(٢٥)جمال القراء وكمال الإقراء ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ ، وينظر مفاتيح التفسير ٩٥٢/٢

(٢٦)الحديث رواه مسلم ٥٩٤/٢، رقم (٨٧٠)، ومسند الإمام احمد ٢٥٦/٤، رقم (١٨٢٧٣) وقال شعيبالارناؤوط اسناده صحيح على شرط الشيخين

(٢٧) ينظر: مفاتيح التفسير ٩٥٣/٢ ، وينظر القطع والائتناف ٢٨، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء١٨.

(٢٨)قول ابن عمر في المستدرك ٩١/١ ، رقم(١٠١) وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم أعرف له علة، ولم يخرجاه، وينظر مفاتيح التفسير ٩٥٣/٢

(٢٩)القطع والائتناف ٢٧، وينظر الإتقان في علوم القرآن ٨٣/١ ، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء ١٢

(٣٠)قول ابن مجاهد ذكره ابن النحاس ٣٢.

[٣١]سورة النور الآية ٤.

[٣٢]البرهان في علوم القرآن ٥٠٠/١

[٣٣]منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ١٠.

[٣٤]ينظر القطع والائتناف٣٢.

[٣٥]ينظر البرهان في علوم القرآن ٥٠٠/١

[٣٦]إيضاح الوقف والابتداء ٩١,٩٢.

[٣٧]ينظر القطع والائتناف ٤١'٢٤٦,٥٧,٥٥، هذه بعض المواضع وهي على سبيل المثال لا الحصر.

[٣٨]ينظر التحديد صنعةالإتقان والتجويد ٤٤.

[٣٩]الإتقان في علوم القرآن ٨٤/١

[٤٠]ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٩١,٩٢، والبرهان في علوم القرآن ٥٠٦/١ ، ٥٠٧ ، الإتقان في علوم القرآن ٨٤/١ ، ٨٥ ، فتح الرحمن في تفسير القرآن ١/ ٤ ، ومفاتيح التفسير ٢/ ٩٥٧

[٤١]سورة المائدة الآية ٢٥.

[٤٢]إيضاح الوقف والابتداء ٣٠٠.

[٤٣]اللباب في علوم الكتاب ٢٧٥/٧، وروح المعاني ١٨٠/٦، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٧٥/٣

[٤٤] المحرر الوجيز ٢٠٥/٢، وينظر:تفسير البيضاوي ٣١٣/٢و تفسير المحيط ٤٧٢/٣ ،

[٤٥]القطع والائتناف ١٧٤، وينظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء٢٤٥.

[٤٦]الكشاف ٦٥٦/١

[٤٧]منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٢٤٥.

[٤٨] منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (٢٤٥) وينظر مفاتح الغيب ١٥٩/١١، واللباب في علوم الكتاب ٢٧٥/٧

[٤٩] المكتفى في الوقف والابتدا ٥٩.

[٥٠] ينظر على سبيل المثال بحر العلوم ٤٠٦/١، تفسير أبي السعود ٢٥/٣،و لباب التأويل في معاني التنزيل ٣٣/٢

[٥١] سورة الأعراف الآية ٢.

[٥٢] إيضاح الوقف والابتداء ٣١٨.

[٥٣] القطع والائتناف ٢١٠.

[٥٤] منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٢٩٣.

[٥٥] المكتفى في الوقف والابتدا ٧٤ .

(٥٦) اللباب في علوم الكتاب ٧/٩، وينظر: الكشاف ٨٢/٢، والمحرر الوجيز ٣٤٦/٢، وبحر العلوم ٥١٩/١.

(٥٦) اللباب في علوم الكتاب ٩/٩، وينظر الجواهر الحسان ٢/٢، ومفاتيح الغيب ١٥/١٤، وتفسير البحر المحيط ٢٦٧/٤، والسراج المنير ٣٦٧/١.

(٥٦) اللباب في علوم الكتاب ٩/٩، وإملاء ما من به الرحمن ٢٦٧/١، وروح المعاني ٧٦/٨.

(٥٦) سورة التوبة الآية ١٢٠.

(٥٦) إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٥

(٥٧) اللباب في علوم الكتاب ٩/٩، وينظر الجواهر الحسان ٢/٢، ومفاتيح الغيب ١٥/١٤، وتفسير البحر المحيط ٢٦٧/٤، والسراج المنير ٣٦٧/١.

(٥٨) اللباب في علوم الكتاب ٩/٩، وإملاء ما من به الرحمن ٢٦٧/١، وروح المعاني ٧٦/٨.

(٥٩) سورة التوبة الآية ١٢٠.

(٦٠) إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٥

(٦١) القطع والائتناف ٢٤٥.

(٦٢) منار الهدى في بيان الوقف و الابتداء ٣٤٩

(٦٣) المكتفى في الوقف والابتدا ٩٠.

(٦٤) سورة هود الآية ٤٤

(٦٥) إيضاح الوقف والابتداء ٣٥٢,٣٥١

(٦٦) القطع والائتناف ٢٦٣.

(٦٧) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٣٧٧

(٦٨) سورة مريم الآية ٢١

(٦٩) إيضاح الوقف والابتداء٣٧٧

(٧٠) القطع والائتناف ٢١٥.

(٧١) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٤٧٧

(٧٢) المصدر نفسه

(٧٣) اللباب في علوم الكتاب ٣٦/١٣

(٧٤) ينظر: إملاء ما من به الرحمن ١١٢/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٨/٣، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٥٧٨/٥

(٧٥) المكتفى في الوقف والابتدا ١٢٧ .

(٧٦) سورة المؤمنون الآية ٥٥، ٥٦.

(٧٧) إيضاح الوقف والابتداء ٣٩٠، ٣٩١.

(٧٨) ينظر: منار الهوى في بيان الوقف والابتداء ٥٢٧.

(٧٩) ينظر القطع والائتناف ٣٥٢.

(٨٠) ينظر القطع والائتناف ٣٥٢، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٢٦٣/٦.

(٨١) ينظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٥٢٨.

(٨٢) ينظر : الكشاف ١٩٣/٣، ١٩٤.

(٨٣) ينظر اللباب في علوم الكتاب ٢٢٩/١٤.

(٨٤) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٨٩/١٢.

(٨٥) ينظر روح المعاني ٤٣/١٨.

(٨٦) سورة الروم الآية ٤١.

(٨٧) إيضاح الوقف والابتداء ٤١١.

(٨٨) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٦٠١.

(٨٩) فتح القدير ٣٢٤/٤.

(٩٠) القطع والائتناف ٤٠٢.

(٩١) ينظر الكشاف ٤٨٨/٣،و تفسير البحر المحيط ١٧١/٧، واللباب في علوم الكتاب ٤٢٠/١٥، وتفسير البيضاوي ٣٣٨/٤، واملاء ما من به الرحمن ١٨٦/٢،و التحرير والتنوير ٦٥/٢١.

(٩٢) ينظر تفسير البحر المحيط ١٧١/١، وتفسير القرآن الكريم وأعرابه وبيانه ٢٩٢/٧، ٢٩٣.

(٩٣) سورة يس الآية ٥٧، ٥٨.

(٩٤) إيضاح الوقف والابتداء ٤٢٠.

(٩٥) القطع والائتناف ٤٣٣، وينظر منار الهدى ٦٤٢.

(٩٦) ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن ٤٥/١٥.

(٩٧) ينظر المصدر نفسه ٤٥/١٥.

(٩٨) ينظر المصدر نفسه ٤٥/١٥.

(٩٩) الكشاف ٢٥/٤، وتفسير البحر المحيط ٣٢٧/٧.

(١٠٠) روح المعاني ٣٨/٢٣، مفاتيح الغيب ٨٢/٢٦.

(١٠١) سورة الطلاق الآية ١٠.

(١٠٢) إيضاح الوقف والابتداء ٤٥٩.

(١٠٣) القطع والائتناف ٥٣٦.

(١٠٤) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٧٩٠، ٧٩١، وقد ذكرابن عاد ل في اللباب في علوم الكتاب ١٧٨/١٩، ١٧٩، تسعة وجوه من إعراب ((رسولاً)) ثم وجه ما يترتب على الإعراب من معانٍ،

(١٠٥) مفاتيح الغيب ٣٥/٣٠، وينظر زاد المسير ٢٩٨/٨، والتحرير والتنوير ٣٠٢/٢٨.

(١٠٦) سورة النازعات ١١، ١٢، ١٣، ١٤.

(١٠٧) إيضاح الوقف والابتداء ٤٧٢.

(١٠٨) القطع والائتناف ٥٦٠.

(١٠٩) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٨٣٠.

(١١٠) المكتفى في الوقف والابتدا ٢٢٩، ٢٣٠.

(١١١) ينظر الكشف البيان ١٢٤/١٠.

(١١٢) تفسير البحر المحيط ٤١٢/٨.

(١١٣) تفسير البحر المحيط ٤١٢/٨.

(١١٤) مفاتيح الغيب ٣٢/٣١،وينظر: الكشاف ٦٩٣/٤.

(١١٥) ينظر: الجمل في النحو ٢٠٩.

(١١٦) ينظر: مغني اللبيب في كتب الاعاريب ٨٤٦، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٤٢٥/١٠.

(١١٧) سورة الغاشية الآية (٢٢).

(١١٨) إيضاح الوقف والابتداء ٤٧٨، ٤٧٩.

(١١٩) القطع والائتناف ٥٧١.

(١٢٠) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء٨٤٧.

(١٢١) تفسير السراج المنير ٣٨٦/٤، و ينظر: الكشف والبيان ١٩٠/١، وتفسير البحر المحيط ٤٥٩/٨.

(١٢٢) ينظر اللباب في علوم الكتاب ٢٠/ ٣٠٣، و المحرر الوجيز ٥/ ٤٤٦.

(١٢٣) معالم التنزيل للبغوي ٤١١/٨.

(١٢٤) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ٢٣٩/٧، و زاد المسير في علم التفسير ١٠٠/٩.

(١٢٥) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٥٦٧/١٠.

ABSTRACT

In the name of Allah the Merciful

Praise be to Allah and peace and blessings be upon our master Muhammad and his family and companions.

The Koran is a science at all Increase Science and is aware of the moratorium and getting started one of these science

Because he knows how to perform it and enjoyed reading this science, scientists and interest them Abu Bakr Ibn al-Anbari

His book (note endowment and Getting Started), The most important findings of the researcher are:

١. Anbari appeared that Ibn Abi Hatim However, the Sijistani in (١١) into positions of his book ((Note stopping and starting.((

٢. The study showed that the right and wrong was with the son of Anbari, though the view of the Sijistani say the uniqueness of it, and it violates the vast majority of scientists.

٣. The study showed that science affects the citizen as stopping and starting.

٤. aware of the study showed that stopping and starting a Science Koran task which must be given carefully researchers.